

## الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج.

كوثر أحمد عبد الحميد الشيخ - تحية محمد عبدالعال - آمال إبراهيم الفقى - طه حسين عبدالعظيم  
قسم الصحة النفسية والتربية الخاصة - كلية التربية - جامعة بنها

**المستخلص:** هدف البحث الحالى إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج، تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً من ضحايا التنمر من ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) سنة بمتوسط عمرى قدره (١٠,٥٠٠)، وانحراف معيارى قدره (١,٠٤٢)، وكانت أبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسى لذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج هي: الإبعاد، التصدى، الدعم الاجتماعى، التنفيس الإنفعالى، وقد أجرى الباحثون الأساليب الإحصائية التالية: أولاً الاتساق الداخلى والذى تم حسابه من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من مواقف استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسى والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى إليه الموقف، ثانياً الصدق وقد تم حسابه من خلال صدق المحكمين، والصدق الظاهرى، وصدق المفردات، وصدق المحك، ثالثاً الثبات وقد تم حسابه من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة التطبيق، وكشفت نتائج البحث عن تمتع مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسى بمعاملات اتساق وصدق وثبات مرتفعة، مما يؤكد على كفاءته فى قياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج، والثقة فى النتائج المترتبة على استخدامه.

**الكلمات المفتاحية:** الخصائص السيكومترية-استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسى- الإعاقة الفكرية - مدارس الدمج.

## **Psychometric properties of a measure of strategies for confronting school bullying among people with intellectual disabilities in integration schools.**

**Kawthar Ahmed Abdel Hamid Al-Sheikh - tahia Muhammad Abdel-Al -  
Amal Ibrahim Al-Fiqi - Taha Hussein Abdel-Azim  
Department of Mental Health and Special Education - Faculty of  
Education - Benha University**

### **Abstract:**

The current research aimed to verify the psychometric properties of the School Bullying Coping Strategies Scale for students with intellectual disabilities in inclusive schools, and the research sample consisted of (30) children who were victims of bullying, aged between (9 – 12) years, with an average age of (10.5) years and a standard deviation of (1.042) and the dimensions of the School Bullying Coping Strategies Scale for students with intellectual disabilities in inclusive schools included: distancing, confronting, social support, and emotional venting. The researchers conducted the following statistical methods: first, internal consistency, calculated through correlation coefficients between the score of each situation in the bullying coping strategies and the total score of the dimension it belongs to; second, validity, assessed through expert validity, face validity, item validity, and criterion validity; third, reliability, calculated using Cornbrash's alpha, split-half method, and test-retest method. The research results revealed that the School Bullying Coping Strategies Scale demonstrated high levels of consistency, validity, and reliability, confirming its efficiency in measuring the coping strategies of school bullying among students with intellectual disabilities in inclusive schools and the trustworthiness of the results obtained from its use.

**Keywords:** Psychometric properties, Strategies for addressing school bullying, Intellectual disability, Inclusive schools.

**أولاً: مقدمة البحث :**

تعد الإعاقة الفكرية إحدى فئات ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، كما أنها واحدة من القضايا ذات الأبعاد التربوية والنفسية والإقتصادية التي أصبحت محط رعاية وإهتمام المجتمعات المختلفة. ولقد شهد العقد الحالي تطوراً كبيراً في مجال الإهتمام بذوي الإعاقة الفكرية على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية؛ لدرجة أن تقدم المجتمعات وازدهارها أصبح الآن يقاس بما توليه هذه المجتمعات من إهتمام ورعاية لهذه الفئة خاصة، ولذوي الاحتياجات التربوية الخاصة عامة، وتعددت أشكال وأساليب رعاية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة طبقاً لنوعية الفلسفات والسياسات التي توجه هذه الرعاية ومن بين الأساليب التي حظيت بانتشار واسع في الكثير من دول العالم أسلوب الدمج، وأسلوب الدمج يتضمن تقديم مختلف الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في الظروف البيئية العادية التي يحصل فيها أقرانهم من العاديين على نفس الخدمات، والعمل بقدر الإمكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة.

لذا فقد شهدت برامج التربية الخاصة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة العديد من التطورات إلى أن وصلت إلى تطبيق نظام الدمج، حيث تحولت التوجهات في التربية الخاصة، من اتجاه عزل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى دمجهم مع الأطفال العاديين بالمدارس، فهي تربية تقوم على "الوصل لا الفصل" بين مجتمع العاديين وغير العاديين، ويرتكز تعليم التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوسط الدراسي العادي على أسس إنسانية، وإجتماعية، وسياسية، وتربوية (حسن مصطفى و السيد عبدالحميد، ٢٠١٥، ٧٩).

ففي ظل التفاعل بين الطلاب العاديين والمدمجين، يظهر نوع من التنمر بالمعاقين فكرياً المدمجين، قائم على النظرة المتدنية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لإختلاف قدراتهم العامة والفروق الفردية الواضحة سواء على مستوى التواصل الإجتماعي، أو المظهر العام والملامح الجسمية، ويرجع التنمر لعدة أسباب منها قلة الوعي لدى الطلاب العاديين، وعدم قدرة الطلاب المدمجين على التعامل مع المتنمر، و قصور قوانين ولوائح الضبط المدرسي لسلوك الطلاب.

وتتنوع إجراءات التنمر السلبي في أشكال مختلفة مثل الإتصال الجسدي أو بالكلمات، أو بأي طرق أخرى، مثل صنع الوجوه أو الإيماءات، والإقصاء المتعمد من مجموعة، ويتسم التنمر بإختلال في القوة ما بين الطالب الذي يتعرض للتنمر الذي لديه صعوبة في الدفاع عن نفسه والمتنمر المعتدى.

وأوضحت دراسة (Cheshire, 2022) أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية معرضون للعنف أكثر بكثير من أقرانهم غير المعاقين، وتشير التقديرات إلى أنهم يعانون من ثلاثة إلى أربعة أضعاف من التنمر مقارنة بالأطفال غير المعاقين، حيث يتعرض واحد من كل خمسة للعنف الجسدي، يرتفع إلى واحد من كل أربعة لأي شكل من أشكال العنف. في ظل هذه الخلفية، ليس من المستغرب أن يتعرض الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية عادة لمزيد من العنف والتنمر في المدرسة، مقارنة بأقرانهم.

من هنا تعد استراتيجيات المواجهة ضرورة قصوى خاصة في عالمنا اليوم لأن هؤلاء الأطفال (ضحايا التنمر من ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج) يواجهون مواقف ضاغطة بشكل متزايد، حيث أنهم يتخذون أساليب سلبية في مواجهة التنمر تجعلهم ينسحبون من مواقف المنافسة والمشاركة ويشعرون بالإحباط والفشل والخوف والقلق ويكونون أكثر عزلة فهم بحاجة لتعلم مهارات واستراتيجيات إيجابية لمواجهة التنمر وإدارتها بشكل جيد.

وأشار عبدالله الضريبي (٢٠١٠) إلى أن استراتيجيات المواجهة هي الإستجابة أو الطريقة التي يستخدمها أو يتبعها الفرد في مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة للتخلص منها، أو الحد من أثارها، أو التكيف معها، وإستراتيجيات المواجهة تتضمن العمليات التي يواجه الفرد بها الموقف الضاغط ومن الممكن أن تأخذ صورتين، الأولى: عملية التكيف مع الوضع الضاغط والثانية: وهي عمليات المواجهة.

**ثانياً: مشكلة البحث :**

من خلال عمل الباحثة في مجال التربية الخاصة، تحديداً مدارس التربية الفكرية، كانت تتلقى بعض الشكاوى من بعض أمهات لأطفال ذوي إعاقة فكرية تتلخص في رفض أبنائهن الذهاب إلى المدرسة

وعدم حبهم للمدرسة بعد إنتقالهم من مدرسة التربية الفكرية إلى مدارس الدمج، وبعد تناول مشكلات هؤلاء الأمهات تبين أن السبب وراء ذلك هو تنمر بعض التلاميذ العاديين في مدارس الدمج بهؤلاء الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية ووصفهم بالجنون ومحاولة الانتقاص منهم وإهانتهم ، بل تعدى الأمر في بعض الأوقات إلى التعدى عليهم بالضرب مما تسبب في رفض هؤلاء المعاقين فكريا الذهاب إلى المدرسة .

ولقد أظهرت نتائج دراسة كل من ( Jones et al, 2012 ; Blake et al, 2007 ; Smith, 2016 ; Rose & Gage, 2017 ; N B P C,2020 ; Ahmed et al, 2022) الإعاقة الفكرية أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا للعنف والتنمر والإيذاء، وهذا الإيذاء له عواقب سلبية على الضحية؛ فهو أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الأطفال يشعرون بعدم الأمان في المدرسة، ويعرضهم إلى مستويات أعلى من الأذى الجسدي والإجماعي والمشكلات النفسية مقارنة بأقرانهم من غير ذوى الإعاقة.

### وتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ماالخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج؟

### ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج؟
- ٢- ما مؤشرات الصدق لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج؟
- ٣- ما مؤشرات الثبات لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج؟

### ثالثاً: أهداف البحث :

يحاول البحث تحقيق عدد من الأهداف على النحو التالي :

- ١- التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج؟
- ٢- التحقق من مؤشرات الصدق لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج؟
- ٣- التحقق من مؤشرات الثبات لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج؟

### رابعاً: أهمية البحث :

#### أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- التأسيس النظرى لاستراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى المعاقين فكرياً؛ مما يثرى المكتبة العربية السيكولوجية.
- ٢- قلة وجود مقاييس تقيس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج في البيئة العربية.
- ٣- يعمق البحث مفهوم استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لذوى الإعاقة الفكرية داخل الثقافة المصرية.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- ١- تتمثل الأهمية التطبيقية فى إعداد مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمايتناسب مع البيئة المصرية ، حيث إنه قد يسهم فى قياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية.
- ٢- كما أن البحث الحالى يمهد الطريق للباحثين فى تصميم برامج تساعد ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج فى تحسين استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لديهم .

### خامساً: المفاهيم الإجرائية للبحث:

#### أ- الإعاقة الفكرية: - Intellectual Disability

هم الطلبة ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة فى فصول الدمج الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٦٥-٧٥)، باستخدام مقياس ستانفورد-بينه المستخدم فى الدراسة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢).

#### ب- التمر المدرسي: - School Bullying

تعرفه الباحثة فى الدراسة الحالية بأنه "سلوك مخالف ، يستخدم فيه تلميذ تميز فى صفة أو أكثر، لإيقاع الضرر بأخر (ضحية) أقل منه، ولهذا قد يتكرر هذا السلوك، مع عدم قدرة الضحية على الدفاع عن نفسه بسهولة، والذى يأتى فى صورة أفعال جسدية أو لفظية أو إجتماعية

#### ج- الدمج: (Inclusion)

هو عملية التكامل الإجتماعى والتعليمى للتلاميذ من ذوى الإعاقة الفكرية والتلاميذ العاديين داخل الفصول العادية خلال اليوم الدراسى على الأقل بهدف التحسين والتنمية لقدراتهم ومهاراتهم.

#### د- استراتيجيات المواجهة: Coping Strategies

هى مجموعة من الأساليب (الخطوات) التى يلجأ إليها الطلاب ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج (ضحايا التمر) للدفاع عن أنفسهم وتجنب الأذى النفسى الذى يقع عليهم من التمر وتقليل الأضرار ووقف هذا التمر وحماية أنفسهم وقد تكون استراتيجيات نفسية كطلب الدعم الإجتماعى والنفسى من الأسرة والمحيطين والدفاعية بالإبلاغ عن المتمر أو التجنب والتجاهل أو تكون استراتيجيات معرفية كالمواجهة المباشرة ، بهدف توظيف ما يمتلكون من إمكانيات معرفية وإنفعالية وسلوكية وإجتماعية لمواجهة التمر الواقع عليهم.

#### هـ- الخصائص السيكومترية Psychometric properties:

١. الاتساق الداخلى: " هو ارتباط كل بند من بنود المقياس مع المقياس ككل ، وهو مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل المقياس" (سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ١٨٤).
٢. صدق المقياس: " أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، أو يقصد به صلاحية الاختبار فى قياس ما وضع لقياسه، وهو يعد أهم الخصائص السيكومترية للاختبار" (على ماهر، ٢٠٠١، ٩٢).
٣. ثبات المقياس: " هو الدرجة الحقيقية التى تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما" (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٢٩٥).

### سادساً: الإطار النظرى ودراسات سابقة :

#### استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى:

##### ■ مفهوم استراتيجيات المواجهة:

تعرف المواجهة على أنها تغير مستمر فى الجهود المعرفية والسلوكية لإدارة المطالب الخارجية أو الداخلية المحددة التى يتم تقييمها على أنها تتجاوز قدره احتمال الشخص ويؤكد هذا التعريف أن المواجهة هى عملية تتطلب مراقبة مستمرة لجهود الفرد المعرفية والسلوكية من أجل تحقيق التوازن المناسب بحيث يتم استخدام استراتيجيات أو جهود المواجهة بطريقة فعالة (Lazarus&Folkman 1984,141).

كما تعرف بأنها نمط من الاستجابات السلوكية والمعرفية التى يستخدمها الفرد فى التعامل مع المواقف الضاغطة والصدمية والصعوبات التى تواجهه فى حياته وتمثل تهديداً وضرراً وتحدياً

لشخصيته، وذلك في محاولة منه لخفض الضيق والكدر الإنفعالي في مواجهة الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها، وللتخفيف من حدة الموقف الضاغط وخفض الانفعالات السلبية التي تتولد عنه (طه حسين ، ٢٠٠٨، ١٨٩).

وتعرف الباحثة استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي بأنها: هي مجموعة من الأساليب (الخطوات) التي يلجأ إليها الطلاب ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج (ضحايا التنمر) للدفاع عن أنفسهم وتجنب الأذى النفسى الذى يقع عليهم من التنمر وتقليل الأضرار ووقف هذا التنمر وحماية أنفسهم وقد تكون استراتيجيات نفسية كطلب الدعم الإجتماعي والنفسى من الأسرة والمحيطين والدفاعية بالإبلاغ عن المتنمر أو التجنب والتجاهل أو تكون استراتيجيات معرفية كالمواجهة المباشرة، بهدف توظيف ما يمتلكون من إمكانيات معرفية وإنفعالية وسلوكية وإجتماعية لمواجهة التنمر الواقع عليهم.

#### ■ تصنيف استراتيجيات المواجهة:

فيما يلي أهم التصنيفات التي اهتمت باستراتيجيات المواجهة:

تصنيف Lazarus&Folkman (1880-1984) فقد قدما نوعين من المواجهة هما:

##### أ- المواجهة المتمركزة حول المشكلة:

وهي عبارة عن الجهود التي يبذلها الفرد لتعديل العلاقة الفعلية بين الفرد والبيئة، فيحاول من خلالها تغيير أنماطه السلوكية، أو تعديل الموقف الضاغط، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى خفض متطلبات الوضعية الضاغطة أو زيادة مصادر الفرد الشخصية وقدراته الخاصة حتى يتمكن من مواجهة الموقف الضاغط. وقد حدد "لازاروس وفولكمان" شكلين للمواجهة المتمركزة حول المشكلة، هما:

١- جمع المعلومات.

٢- إتخاذ إجراءات لحل المشكلة.

حيث إن الفرد في مواجهة الوضعية الضاغطة يقوم بجمع المعلومات وإتخاذ الإجراءات المناسبة من خلال وضع خطة للإستجابة وفق متطلبات المشكلة للتخفيف من شدة الموقف الضاغط أو التحرر منه وإيقافه (Joel Swendsen, 2004, 85, pierluigi Grazion).

##### ب- المواجهة المتمركزة حول الإنفعال:

تشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد لتنظيم الإنفعالات الناتجة عن الموقف الضاغط. ومن بين الأساليب المتبعة في هذه الإستراتيجية هي:

■ التجنب Avoidance: هو تحويل الإنتباه عن الوضعية الضاغطة من خلال إستعمال بدائل تتمثل

في نشاطات سلوكية (رياضية)، أو نشاطات معرفية (التفاز، القراءة).

■ الإنكار Denial: تشبه إستراتيجية الهروب حيث تعمل على تأجيل المشكلة حيث يسعى الفرد

لتغيير المعنى الحقيقي للوضعية الضاغطة بتجاهل خطورة الموقف أو رفض الإعتراف بما حدث

فعلاً (نائف أيبو، ٢٠١٩، ٨٥).

وقد صنف لطفي عبد الباسط ( ١٩٩٤ ) استراتيجيات المواجهة إلى:

##### - الاستراتيجيات الإيجابية:

تتمثل في قيام الفرد بأفعال لمواجهة المشكلة مع محاولة مستمرة لزيادة الجهد أو تعديله وعدم التسرع والتريث في محاولته لمواجهة الموقف الضاغط، وقد يقتضي ذلك استرجاع الفرد لخبراته السابقة في المواقف الضاغطة.

##### - الاستراتيجيات السلبية:

تتمثل في نقص جهد الفرد في التعامل مع الموقف الضاغط والإفراط في ممارسة أنشطة أخرى كالنوم وعزل الذات والإنكار، والانسحاب المعرفي العقلي أو الاستغراق في أحلام اليقظة والتفكير في أشياء وموضوعات بعيدة عن المشكلة.

أما طه حسين، سلامة حسين ( ٢٠١٠ ) فقد صنفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:  
-التخطيط والسعي لحل المشكلة مقابل الإنكار والهروب من المشكلة.  
-المساندة الاجتماعية في مقابل المواجهة الدينية.  
-استراتيجيات مواجهة على المستوى المعرفي في مقابل استراتيجيات انفعالي (طه حسين ، سلامة حسين ، ٢٠١٠ ، ١٠٦-١٠٧).

#### ■ أبعاد استراتيجيات المواجهة:

يركز البحث الحالي اهتمامه على أربع استراتيجيات تم استخلاصها من النظريات المفسرة لاستراتيجيات المواجهة : إثنان استراتيجيات إيجابية، متمثلة في : المواجهة النشطة، والدعم الإجتماعي، وإثنان منها سلبية، متمثلة في:التنفيس الانفعالي، والتجنب والانسحاب، حيث أن جميع هذه الأبعاد تنتمي إلى نظرية لا زاروس؛ فمهما ما يتبع الاستراتيجية التي تركز على المشكلة مثل(التصدى، الدعم الإجتماعي)، ومنها ما تركز على الإنفعال مثل(التنفيس الانفعالي، الإبعاد) ، وسيتم عرضها فيما يلي :

١- **المواجهة النشطة(التصدى)** :وفي هذا النوع من المواجهة فإن الأفراد لا يقيّمون المواقف الصعبة على أنها مهددة أو ضاغطة، وإنما يستقبلونها على أنها تحدى ، وهنا تصبح المواجهة على أنها إدارة للهدف بدلا من إدارة للخطر ( Schwarzer, 2001, 404). و يعد هذا الأسلوب أحد أسلوبين:طورهما" لا زاروس"، وفيه يسعى الفرد إلى تغيير الموقف مباشرةً، بغرض تعديل أو استبعاد مصدر الضغط ، وكذلك التعامل مع الآثار الملموسة للمشكلة(Lazarus, 1993 , 12) .

٢- **الدعم الإجتماعي**: إن الدعم الإجتماعي هو شكل من أشكال المواجهة، تلك المواجهة الهادفة إلى تنظيم الاستجابات العاطفية، بل هو الجهد الذي يقوم به الفرد للحصول على المساندة الاجتماعية للتخفيف من الوضع الضاغط ومن آثاره، فالبحث عن دعم اجتماعي يؤدي دوراً في التخفيف من الضغط النفسي عن طريق التواصل الاجتماعي الجيد والعلاقات الاجتماعية المرنة والحميمة.(حكيمة حمودة، ٢٠١٢، ١٠٧)

كذلك تعتبر قيمة الدعم والتأييد الاجتماعي شيئاً أساسياً لأسباب عديدة، فمن الناحية الانفعالية يقدم الأصدقاء العطف والطمأنينة في الأوقات الصعبة، وربما يكون وجود صديق جيد يقوى ثقتنا بأنفسنا ويسهم في تقدير الذات والشعور بالأمان، وعلى المستوى العقلي فإن وجود شخص نتحدث إليه يقدم وجهات نظر ونصائح ومعلومات جديدة هو أمرٌ ضروريّ .(حسام أبوسيف، ٢٠٠٩، ١٢٨)

٣- **التنفيس الإنفعالي**: إن التركيز على مشاعر الضيق يؤدي إلى تشتت الجهود عن المواجهة الفعالة ويعبر الأفراد عن مشاعرهم؛ لتقليل الانتباه عن الموقف الضاغط وتتضمن هذه الطريقة: البكاء، والتعبيرات الكلامية ، وزيادة الأكل، والانغماس في أنشطة اندفاعية موجهة للخارج، وقضم الأظافر (الهادي، و عنتر، ٢٠١٣، ١٧٨-١٧٩)

٤- **التجنب والانسحاب(الإبعاد)** :تمثل محاولات الفرد لتجنب المواجهة المباشرة مع المشكلة أو لاختزال: التوتر بطريقة مباشرة( عبد الله الضريبي، ٢٠٠١، ٣٦٣).

وتشير هذه الاستراتيجية للمجهودات السلوكية للتهرب من المشكلة أو تجنبها، فالفرد يتخيل نفسه في مكان آخر، ويتمنى إمكانية تغيير ما يحدث، ويرجو أن تنتهي المشكلة سريعاً، كما تتضمن إستراتيجيات التهرب من خلال النوم، والتهرب والتجنب يسمح للفرد بالخروج من التفاعل الضاغط دون تغييره(حكيمة حمودة ، ٢٠١٢، ١٠٧)

وقد قامت (دعاء سليم، ٢٠١٩) ببحث للتعرف على إستراتيجيات المواجهة لدى ذوات الإعاقة السمعية المساء إليهن جنسياً ، وتكونت عينة البحث من ( ٥ ) طالبات ، تتراوح أعمارهن من (٨-١٢) سنة، اشتملت أدوات البحث على استراتيجيات المواجهة لدى ذوات الإعاقة السمعية المساء إليهن جنسياً ، توصلت نتائج

البحث إلى بناء مقياس استراتيجيات المواجهة لدى ذوات الإعاقة السمعية المساء إليهن جنسيًا واشتمل على (٦) أبعاد (الإبعاد، السعى لطلب المساندة، التقييم الإيجابي الذاتي، إعادة تقييم الموقف، التصدي)، والتأكد من صدقه وثباته واستخدامه في تشخيص استراتيجيات المواجهة لدى عينة البحث.

كما قامت قامت (إيمان جمعه، ٢٠٢٠) ببحث للتعرف على استراتيجيات المواجهة لضحايا التمر من المتعلمين، تكونت عينة البحث من (٢٨) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم من (٨-٢٥)، اشتملت أدوات البحث على مقياس استراتيجيات المواجهة التمر المدرسي لضحايا التمر من المتعلمين، توصلت نتائج البحث إلى بناء مقياس استراتيجيات المواجهة بأبعاده الأربعة (المواجهة المباشرة، طلب الدعم الإجتماعي، التجنب/الإستسلام، التنفيس الإنفعالي) لدى عينة من ضحايا التمر من الأفراد المتعلمين، والتأكد من صدقه وثباته واستخدامه في تشخيص استراتيجيات المواجهة لدى عينة البحث.

كما ركز بحث (دعاء عمرو عبدالسلام، ٢٠٢٢) على بناء وتقنين مقياس استراتيجيات مواجهة التمر الإلكتروني، تكونت عينة البحث من (٣٣) من أطفال المرحلة الابتدائية، والتي تتراوح أعمارهم من (١٠-١٢) عامًا، واشتملت الأدوات على مقياس استراتيجيات مواجهة التمر الإلكتروني، وتوصلت النتائج إلى بناء مقياس لبعض استراتيجيات مواجهة التمر والمشمتمل على (٤) أبعاد (التجنب، الدفاعية، المساندة الإجتماعية والنفسية، المواجهة التكنولوجية) لدى أفراد العينة، والتأكد من صدقه وثباته.

#### ■ بعض النظريات المفسرة لاستراتيجيات المواجهة:

##### ١- النظرية المعرفية للضغوط:

وبحسب نظرية الضغط والمواجهة لازاروس، فإنه لا يمكن فهم الضغط النفسي بدون الرجوع إلى المكون المعرفي الكامن وراء تفسير الفرد للموقف أو الحدث الذي يتعرض له، والعملية المعرفية هذه تمثل حجر الأساس لتحديد طبيعة استجابة الفرد للضغوط المختلفة داخلية كانت أم خارجية، وعملية إدراك الموقف وتقييمه هي الأساس في مسألة مواجهة الضغوط الحياتية والتغلب عليها، وعليه فإن العملية المعرفية المسؤولة عن تقييم الموقف وتحديد طبيعة استجابة الإنسان له هي التي تعرف بمفهوم المواجهة، ويعرفه (Lazarus, Folkman, 1984) بأنه: "جهد أو محاولة معرفية وسلوكية دائمة التغيير، هدفها إدارة المطالب الخارجية والداخلية الضاغطة على الإنسان والتي ينظر إليها على أنها تفوق إمكانياته الشخصية الخاصة". ومن مفهوم لازاروس هذا للضغط النفسي، انبثق نموذج المعرفي الذي يبين المتغيرات المعرفية التي يتم على أساسها تقييم الحدث الضاغط ومواجهته للتغلب عليه، إن عملية المواجهة هذه تمر بمراحل معرفية مختلفة تتمثل فيما يلي:-.

##### أ- مرحلة الحدث الضاغط:

وفكرة هذه المرحلة مبنية على أن الإنسان يواجه في حياته مواقف أو أحداث ضاغطة تستدعي الكثير من الجهد لمواجهتها والتغلب عليها، وقد تنطوي عليها صعوبات صحية إذا تم استعمال استراتيجيات معرفية سلوكية غير فعالة.

##### ب-مرحلة التقييم الأولي:

في هذه المرحلة يقوم الفرد بمحاولة التعرف على الحدث ثم يقوم بمحاولة تحديد مستوى التهديد الذي يمثل هذا الحدث بالنسبة للفرد، ويعتمد الفرد في هذه العملية التقديرية على أسلوبه المعرفي وخبراته الشخصية (عثمان يخلف، ٢٠٠١، ٥١-٥٢).

##### ج-مرحلة التقييم الثانوي:

يتساءل الفرد من خلال التقييم الثانوي عما يمكن فعله، للوقاية من التهديد، ثم يقرر نوعية تعامله، حيث يحدد الفرد نوع إستراتيجية المواجهة التي يمكن استعمالها إزاء العامل الضاغط، كما يوجه هذا التقييم الفرد إلى اختيار إستراتيجيات التعامل في المستقبل إذا اعترضته حالة ضاغطة، حيث يهدف النوع الأول إلى خفض الضغط الإنفعالي مع عدم التغيير في المشكل



وتدعى "استراتيجيات التعامل مع الضغط المركزة حول الإنفعال، ويهدف النوع الآخر إلى محاولة تغيير أو تصحيح الحالة وتدعى استراتيجيات التعامل المركزة على المشكل (Lazarus, Folkman, 1984).

#### د- إعادة التقييم:

إعادة التقييم تعني التغيير الكبير والجزري للعلاقة ما بين الفرد والمحيط الناتج عن جهود الفرد نتيجة تكيفه لتغيير الوضعية الخاصة بالحادث، وأن هذا التغيير يكون لكل ما حدث وما يحدث في المستقبل إذن هو قرار نهائي والذي هو صيرورة التفاعل الداخلي مع الأخذ بعين الاعتبار التغذية الرجعية (Dantcher, 1989, 23).

#### هـ- المواجهة:

في هذه المرحلة يلجأ الفرد إلى استعمال إستراتيجية معرفية أو سلوكية لمواجهة الموقف الضاغط، ولقد صنفت استراتيجيات المواجهة في نوعين أساسيين، النوع الأول من التعامل أطلق عليه، التعامل المركز حول المشكلة وهو يهدف إلى عمل شيء لتعديل أو تغيير مصدر الضغط، والثاني أطلق عليه التعامل المركز حول العاطفة وهو يهدف إلى خفض أو التحكم في الحزن المصاحب أو الناجم عن الموقف (الشرقاوى، ١٩٩٣، ٦٨).

#### و- مرحلة نتائج المواجهة:

في هذه المرحلة يتحدد مدى تأثير أساليب المواجهة على كل من النشاط الإنفعالي، والمعرفي والسيولوجي، والسلوكي، وتتوقف استجابة الفرد التوافقية للموقف الضاغط على مدى نجاحه في استعمال إستراتيجية مناسبة للتغلب عليه (عثمان يخلف، ٢٠٠١، ٥٤). يرى فولكمان ولازاروس (1988) أنه قد تتأثر سياقات التقييم للعلاقة (فرد-محيط) بنوعين من المتغيرات:

#### أ- الموارد الشخصية: وتتمثل في:

##### -المعتقدات:

كالمعتقدات الدينية والشخصية، حيث أن الأشخاص الذين يرجعون كل ما يحدث لهم لأسباب داخلية مراقبة يستعملون استراتيجيات مواجهة متمركزة حول المشكل أكثر من الأشخاص الذين يرجعون ما يحدث لهم لأسباب خارجية (Lazarus, Folkman, 1984).

##### - التحمل:

وهي ميول الفرد الثابتة التي يواجه بها الحتميات الخارجية وهذا ما يوافق معنى التحكم الشخصي للأحداث الحياتية وبصفة عامة فالأفراد القادرين على التحمل يرون بأنه بإمكانهم التحكم في المشكلة، عوضاً عن أن ينتابهم شعور بالعجز أمام المشكل، ويدركون الأحداث في اختلافها كفرصة للإثراء والتطور الشخصي، وليس كوضعية تشعرهم بالضعف والإنهيار.

##### -القلق كسمة:

وهو مركب ثابت للشخصية، وهو ميل إلى إدراك الوضعيات المنتبأ بها على أنها مهددة، فالأشخاص الذين يتميزون بسمة قلق ضعيفة يدركون الأحداث الضاغطة بأقل تهديد، ولهم قدرة كبيرة على التحكم مقارنة بالأشخاص الذين يتميزون بسمة قلق مرتفعة. يعتبر فولكمان ولازاروس أن كل هذه العوامل تؤثر بشكل كبير على إدراك الوضعيات، خاصة عندما تكون هذه الأخيرة جديدة وغامضة، فالفرد يركز بشكل كبير على موارد الشخصية لفهم ما يحدث (Schweitzer, Dantzer, 1994, 105).

#### ب- الموارد المحيطة: بالإضافة إلى المتغيرات السابقة يتعلّق التقييم بمتغيرات محيطية

وتتمثل فى :-

- **مميزات الوضعية:** إستراتيجيات التعامل مع الضغط النفسى المر كزة حول حل المشكل تستعمل إذا كانت الوضعية قابلة للتغيير، وفي الوضعيات غير القابلة للتغيير أو صعوبة التحكم، تستعمل الاستراتيجيات المركزة حول الإنفعال.
- **المصادر الإجتماعية:** هي عبارة عن السند أو الدعم الإجتماعي والمتمثلة في الخدمات التي يمكن أن يوفرها الوسط الاجتماعي لمساعدة الفرد على تخطي الصعوبات، ففي حالة افتقار الفرد للمساعدة الإجتماعية فإنه يلجأ إلى الإستراتيجيات المركزة على الإنفعال، مثل التجنب بشكل أكبر منه عند الفرد الذي يمتلك مستوى عال من السند الاجتماعي.

## ٢- نظرية العمليات التقييمية والتعاملات :

تعد نظرية العمليات التقييمية والتعاملات إحدى أهم النظريات التي تناولت إستراتيجيات الأفراد وإستجاباتهم المختلفة للأحداث الضاغطة، حيث ترى أن الأفراد يختلفون في استجاباتهم لمواقف الضغوط وفقاً لتقديرهم وتقييمهم للموقف الذي يواجهونه.

قدم هذه النظرية " لازروس " من خلال نظريته المعروفة بالعمليات التقييمية والتعاملات، وفيها يسلم بتنوع استجابات الأفراد للمشقة، فعند تعرض الأفراد لأحداث تتعارض مع مستقبلهم؛ وجد أن بعضهم يقف كالعاجز، بينما يجمع بعضهم الآخر إمكاناته الإجتماعية والشخصية لمواجهة الحدث.

وقد أرجع " لازاروس " تنوع إستجابات الأفراد للأحداث الضاغطة إلى عمليات التقييم Appraisal Processes، التي يجريها الفرد للحدث، ويركز لازاروس على أهمية التقدير المعرفى Appraisal Cognitive للحدث الضاغط ودوره في تحديد الأساليب التي يتعامل بها الفرد هذا الموقف (جودت النجار، ٢٠٢٠، ٢١) .

## ٣- نظرية السمات الشخصية:

تنتطق هذه النظريات من فكرة الفروق الفردية، و من ثم مفهوم التعايش بالنسبة لهذه النظريات ما هو إلا عدد من الأبعاد التي تشبه السمات المكونة للشخصية الإنسانية ( Watson, D; David, J.P & Suls, J, 1999, 119 )

و إذا كانت السمة تشير إلى "إستعداد عام للإستجابة بطريقة خاصة و مميزة للفرد عبر المواقف المتنوعة التي تواجهه في حياته، " فإن التعايش يشير - من هذا المنظور - إلى استعداد ، أو ميل عام ، أو أسلوب للحياة" ( Sleptoe, A; Wardle, J, 1994, 338 ) .

و يعرف أسلوب التعايش بأنه " استعداد عام أو ميل عام للتعامل أو لمعالجة الأحداث المثيرة للمشقة بطريقة مميزة للفرد عن غيره من الأفراد " ، و يتضح من هذا التعريف مدى الإتساق بين مفهوم السمات الشخصية و مفهوم أسلوب التعايش، من حيث كونهما يمثلان طرازاً و أسلوباً خاصاً يميز الفرد أثناء التعامل مع ظروف الحياة ، غير أن أسلوب التعايش يبدو أكثر خصوصية في التعامل مع المواقف الحياتية من السمات الشخصية وذلك لأنه يختص بالمواقف و الظروف المثيرة للضغط في الحياة ( Taylor , 1995, 266 ) .

و يعد التعايش - وفقاً لهذا المنظور - عملية تفسيرية توضح سبب إختلاف الأفراد في نواتج المشقة، مثلها مثل السمات الشخصية المفسرة ، لهذا يصبح بعض الأفراد ضحايا

للضغط ، في حين يصبح بعضهم الآخر مواجهًا للضغط ( Bolger, N, 1990,540 ) .

#### ٤- النموذج الحيواني:

هذا النموذج يعتبر استراتيجيات المواجهة استجابات فطرية وسلوكية أو مكتسبة، يستعملها الفرد قصد المواجهة مع التهديدات الخارجية والإنفعالات الداخلية، كالهروب في مواقف الخوف والهجوم في حالات الغضب، ومثال على ذلك تجربة الفئران التي تعلمت الهروب بسرعة من الغرفة التي تتعرض لصدمة كهربائية إلى غرفة ثانية لا تحتوى على صدمة

(Paulhan Bourgeois, 1999,41).

تتركز المواجهة أساسا في النموذج الحيواني على سلوكي التجنب والهجوم فقط، وهو ما لا يمكن من الكشف عن استراتيجيات الأخرى المتضمنة في مصطلح المواجهة

(Schweitzer Dantzer 1994, 102)

#### سابعًا: فروض البحث

- يوجد مستوى مرتفع من الصدق لمقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية.
- يوجد مستوى مرتفع من الثبات لمقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية.
- يوجد مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي لمقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية.

#### ثامنًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

- ١- **منهج البحث:** يعتمد البحث على المنهج الوصفي؛ وهو أنسب المناهج لهذا البحث؛ لأن الهدف الرئيس هو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج.
- ٢- **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث من الأطفال ضحايا التمر المدرسى من ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج (فاطمة عنان، وعبدالوهاب مطاوع، ومدرسة الجهاد، ومدرسة الحرية للتعليم الأساسي) بإدارة القاهرة الجديدة بمحافظة القاهرة.
- ٣- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً من ضحايا التمر من ذوى الإعاقة الفكرية، تراوحت أعمارهم من بمدارس الدمج ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) سنة بمتوسط عمرى قدره (١٠,٥٠٠)، وانحراف معيارى قدره (١,٠٤٢).
- ٤- **أداة البحث:** مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى (إعداد/ الباحثون).

#### ■ هدف المقياس:

قياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج.

#### ■ مبررات إعداد المقياس :

من خلال الإطلاع على المقاييس السابقة نجد أن:

قام الباحثون ببناء مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى وذلك لندرة وجود أداة تقيس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج، كما وجد الباحثون أن كثير من الدراسات التي اطلعت عليها وكانت تقيس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى قد استعانت بمقاييس استراتيجيات مواجهة التمر، ولكنها تدرس فئات أخرى.

#### ■ خطوات بناء وإعداد المقياس:

قام الباحثون بإعداد هذا المقياس وفقاً للخطوات التالية:

- إجراء مقابلة مع المعلمين والوالدين لمجموعة من الأطفال المعاقين فكرياً بمدارس الدمج.
- الإطلاع على ما توفر لدى الباحثة لبعض المقاييس لاستراتيجيات مواجهة التمر مثل ما أشارت إليه كل من دعاء سليم (٢٠١٩) إلى أن استراتيجيات مواجهة التمر تتكون من خمسة أبعاد هي : الإبعاد، السعى لطلب المساندة، التقييم الإيجابي الذاتى، إعادة تقييم الموقف، التصدى، بينما أشارت إيمان جمعة (٢٠٢٠) إلى أن استراتيجيات المواجهة تتكون من أربعة أبعاد هي : المواجهة المباشرة ، طلب الدعم الاجتماعى، التجنب، التنفيس الانفعالى، وأشارت دعاء عمرو (٢٠٢٢) إلى أن استراتيجيات مواجهة التمر تتكون من أربعة أبعاد هي : التجنب، الدفاعية، المساندة الاجتماعية والنفسية، المواجهة التكنولوجية.

#### ■ وصف المقياس:

- تكون المقياس فى صورته الأولية من (٢٦) موقفاً كل موقف يتضمن صورة تعبر عنه.
- تكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٦) موقفاً مصوراً، مقسمة على أربعة أبعاد هم: الإبعاد ويتكون من (٥) مواقف، التصدى ويتكون من (٧) مواقف، الدعم الاجتماعى ويتكون من (٨) مواقف، التنفيس الإنفعالى ويتكون من (٦) مواقف، وتم تطبيق هذه المواقف على الأطفال ضحايا التمر من ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج فى صورة (٣) استجابات نعم، أحياناً، لا.

#### ■ حساب الخصائص السيكومترية:

- للإجابة على تساؤلات البحث تم اتباع الآتى:
- للإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على ما مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي؟
- قام الباحثون بالقيام بالعمليات الإحصائية التالية:
- أولاً صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، والصدق الظاهري، وصدق المفردات، وصدق المحك، وفيما يلي توضيح ذلك:
- (١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على سبعة عشر محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة والخبراء فى الميدان للحكم على المقياس، وعلى مدى مناسبتة لعينة الدراسة، ومدى صلاحية مفردات المقياس للتطبيق، والحكم على دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، ويلخص الجدول الآتى النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين:

جدول (١) نسب اتفاق السادة المحكمين على مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي لدى ذوى الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج.

الإبعاد		التصدي		الدعم الاجتماعي		التنفيس الانفعالي	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١	%٩٤,١٢	١	%١٠٠	١	%٨٨,٢٤
٢	%٩٤,١٢	٢	%٩٤,١٢	٢	%١٠٠	٢	%٩٤,١٢
٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠
٤	%٨٨,٢٤	٤	%١٠٠	٤	%٩٤,١٢	٤	%٩٤,١٢
٥	%١٠٠	٥	%٩٤,١٢	٥	%٨٨,٢٤	٥	%١٠٠
٦		٦	%١٠٠	٦	%٩٤,١٢	٦	%١٠٠

٧	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	٧
٨	٨	%٨٨,٢٤	٨		٨	٨

يتضح من جدول (١) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي لدى المعاقين فكريا وصلت جميعها إلى نسبة عالية، لا تقل عن (٨٨,٢٤%) في جميع العبارات؛ ولذا أبقت الباحثة على جميع العبارات، ولم تستبعد أية عبارة؛ وبالتالي فقد أصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم كما هو (٢٦) عبارة.

#### ■ الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي على عينة الكفاءة السيكومترية، والتي بلغ قوامها (٣٠) طفلا من ذوي الإعاقة الفكرية، تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) عامًا، بمتوسط عمرى قدره (١٠,٥٠٠)، وانحراف معيارى قدره (١,٠٤٢)، واتضح للباحثة أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وأن العبارات تتصف أيضًا بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي يتمتع بالصدق الظاهري.

#### ■ صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة المحك، وذلك بتطبيق مقياس مهارات حماية الذات من التنمر لدى المعاقين فكريا (إعداد هبة حسين، ٢٠٢٢)، ومقياس استراتيجيات مواجهة التنمر لدى المعاقين فكريا (إعداد الباحثة) على عينة الكفاءة السيكومترية، تلازمًا في جلسة واحدة، وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس مهارات حماية الذات من التنمر لدى المعاقين فكريا (إعداد هبة حسين، ٢٠٢٢)، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر لدى المعاقين فكريا (إعداد الباحثة) وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٠٣)، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على صدق مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي المستخدم في الدراسة الحالية.

#### ■ صدق المفردات:

تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدولان الآتيان يوضحان معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي، والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف)، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (بعد الحذف):

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات

مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٤٦	١١	**٠,٧٧٤	٢١	**٠,٧٣٣
٢	**٠,٥٨٦	١٢	*٠,٤٥٤	٢٢	**٠,٦٩٦
٣	**٠,٥٨٤	١٣	**٠,٧٠٩	٢٣	**٠,٦٥٥
٤	**٠,٧٠٤	١٤	**٠,٦٦٦	٢٤	**٠,٥٤٦
٥	**٠,٦٠٦	١٥	**٠,٧٥٩	٢٥	**٠,٦٥٠
٦	**٠,٥٥٤	١٦	**٠,٦٧٤	٢٦	**٠,٥١٠

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٧	**٠,٥١٧	١٧	**٠,٥١١		
٨	**٠,٦٧٩	١٨	**٠,٦٢٣		
٩	**٠,٧٢١	١٩	**٠,٦٦٧		
١٠	**٠,٧٥١	٢٠	**٠,٥٩٧		

\*\* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

\* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي، والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف) دالة عند مستوى (٠,٠١)، عدا مفردة واحدة دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على وجود مستوى مرتفع من الصدق لمفردات المقياس.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (بعد الحذف) (ن=٣٠)

التنفس الانفعالي		الدعم الاجتماعي		التصدي		الإبعاد	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٦٢٦	٢١	**٠,٥٧٤	١٣	**٠,٦١٠	٦	*٠,٤٣٩	١
**٠,٩٠٤	٢٢	**٠,٦٢٤	١٤	**٠,٥٠٤	٧	**٠,٥٨٩	٢
**٠,٩٢٤	٢٣	**٠,٧٥٧	١٥	**٠,٧٦١	٨	**٠,٨٥٧	٣
**٠,٧١٣	٢٤	**٠,٧٣٦	١٦	**٠,٧٨٨	٩	**٠,٨٧٠	٤
**٠,٩٠٢	٢٥	**٠,٦٠٠	١٧	**٠,٧٨٠	١٠	**٠,٨١٣	٥
**٠,٨١٣	٢٦	**٠,٦٥٤	١٨	**٠,٨٢٩	١١		
		**٠,٦٨٨	١٩	**٠,٥٩٤	١٢		
		**٠,٧٣٥	٢٠				

\*\* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

\* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (بعد الحذف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وتشير هذه النتائج إلى صدق مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي.

(ب) ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان Spearman، وجتمان Guttman، وإعادة التطبيق، عن طريق برنامج (SPSS 18) وذلك على النحو الآتي:

#### ■ طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS.18)، حيث تم حساب قيمة معامل ألفا للمقياس من خلال حساب قيمة ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك للمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول ( ٤ ) معاملات ألفا كرونباخ لمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي  
( ن = ٣٠ )

البيد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
الإبعاد	٥	٠,٧٥١
التصدي	٧	٠,٨٣٣
الدعم الاجتماعي	٨	٠,٨٢٩
التنفيس الانفعالي	٦	٠,٨٥٥
المقياس ككل	٢٦	٠,٩٤٠

يتضح من جدول ( ٤ ) أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل قيم مرتفعة، ويمكن الوثوق فيها، وتشير إلى ثبات المقياس.

#### ■ طريقة التجزئة النصفية:

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي، حيث تم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات الأفراد فى الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى درجات الأفراد فى الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول التالي الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (٥) الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

المفردات	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٣	٠,٨٩١	٠,٩٣٢	٠,٩٦٥	٠,٩٦٢
الجزء الثانى	١٣	٠,٨٧٣			

يتضح من جدول (٥) أن معامل ثبات مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي يساوى (٠,٩٦٥)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي كأداة للقياس فى الدراسة الحالية، وهذا يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى ظروف التطبيق نفسها.

#### ■ طريقة إعادة التطبيق:

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد الفرد على تذكر مفردات المقياس، ويبدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى على معامل استقرار (ثبات) الاختبار، وعليه قامت الباحثة بتطبيق مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر على عينة الكفاءة السيكومترية البالغ عددها ( ٣٠ ) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية ، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم قامت الباحثة بتفريغ الدرجات، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتى:

جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق

## الاختبار لمقياس استراتيجيات مواجهة التمر

(ن = ٣٠)

الدرجة الكلية	التنفيس الانفعالي	الدعم الاجتماعي	التصدي	الإبعاد	البعد
**٠,٩٣٣	**٠,٨٩٣	**٠,٩٢٤	**٠,٨٧٣	**٠,٨٠٧	معامل الارتباط

(\*\* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك في المقياس ككل جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وبناء عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في الدراسة الحالية.

(ج) الاتساق الداخلي لمفردات المقياس: حيث تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول (٧) نتائج ذلك.

## جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس

استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (ن=٣٠)

التنفيس الانفعالي		الدعم الاجتماعي		التصدي		الإبعاد	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٦٠٠	٢١	**٠,٦٨٩	١٣	**٠,٧٠٦	٦	**٠,٦٨٨	١
**٠,٨٧٨	٢٢	**٠,٦٧٥	١٤	**٠,٤٦٨	٧	**٠,٦٩٨	٢
**٠,٨٩٧	٢٣	**٠,٧٦٧	١٥	**٠,٨٠١	٨	**٠,٧٢٨	٣
**٠,٦٦٦	٢٤	**٠,٦٨٥	١٦	**٠,٨٢٠	٩	**٠,٧٦٨	٤
**٠,٩٠٠	٢٥	**٠,٥٩١	١٧	**٠,٧٦٤	١٠	**٠,٧٣٦	٥
**٠,٧٥١	٢٦	**٠,٦٤٤	١٨	**٠,٨٠١	١١		
		**٠,٦٩٦	١٩	**٠,٥٦٧	١٢		
		**٠,٦٧٣	٢٠				

(\*\* دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١).

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وتشير هذه النتائج إلى الاتساق الداخلي لمفردات المقياس.

ومن هذه الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي، ومن ثم صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

وبناءً على ما سبق، فقد بقي عدد عبارات المقياس (٢٦) عبارة وبنفس التعليمات، وبنفس طريقة التصحيح حيث أصبحت درجة النهاية الصغرى: (٢٦) درجة، في حين كانت درجة النهاية العظمى: (٧٨) درجة، وبالتالي فقد تضمن المقياس بصورته النهائية (٢٦) عبارة (موقفًا) \* كل موقفًا يحتوى على صورة معبرة عن الموقف أى (٢٦) صورة موزعة على أربعة أبعاد، ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

## جدول (١٠) يوضح أبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة

التمر المدرسي وأرقام عبارات كل بعد منها



م	البعـد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الإبعاد	٢٢-١٢-٣-٢-١	٥
٢	التصدى	٢٥-٢١-١٥-١٣-٧-٦-٤	٧
٣	الدعم الإجتماعى	٢٦-٢٣-٢٠-١٨-١٦-٩-٨-٥	٨
٤	التنفيس الإنفعالى	٢٤-١٩-١٧-١٤-١١-١٠	٦
	مجموع العبارات		٢٦

وبذلك تكون الباحثة قد وصلت إلى إعداد الصورة النهائية للمقياس

#### ■ ملخص النتائج:

- ١- أسفرت النتائج عن أن الاتساق الداخلى للمقياس مرتفع وظهر ذلك من خلال معاملات الارتباط مرتفعة بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة.
- ٢- يتمتع المقياس بمؤشرات صدق عالية ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى.
- ٣- تم التأكد من الثبات من خلال ألفا كرونباخ واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، ومن ذلك تخلص الباحثة إلى أن مقياس استراتيجيات مواجهة التمر المدرسى لدى ذوى الإعاقة الفكرية يعد ذو خصائص سيكومترية تطمئن الباحثين لاستخدامه فى الدراسات السيكولوجية.
- ٤- يتكون هذا المقياس من (٢٦) موقفا كل موقف يشتمل على صورة تعبر عنه موزعة على أربعة أبعاد هم الإبعاد، والتصدى، والدعم الإجتماعى، والتنفيس الإنفعالى، وعدد الإستجابات (٣) استجابات هى نعم-أحيانًا-لا.

#### ■ قائمة المراجع:

- إيمان جمعه فهمى (٢٠٢٠). إستراتيجيات المواجهة لدى التلاميذ المتعلمين من ضحايا التمر فى ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٣٢)، ١٢٣-٤٩٠.
- حسن مصطفى عبدالمعطى، السيد عبدالحميد أبو قلة (٢٠١٥). مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- حكيمة أيت حمودة (2012). دور أساليب المواجهة فى التعامل مع قلق الامتحان وأثرها فى النجاح والرسوب فى شهادة الدراسة الثانوية العامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة الجزائر، ١٠(١)، ٩٩-١٣٠.
- دعاء محمد سليم (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية استراتيجيات المواجهة لدى المعاقات سمعيًا المساء إليهن جنسيًا، رسالة دكتوراة كلية التربية، جامعة بنها.
- دعاء عمر عبدالسلام (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادى لتوعية الأطفال بإستراتيجيات مواجهة التمر الإلكتروني وإنعكاسه على توافقهم النفسى والإجتماعى، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، ٨(٣٩)، ٢٣٩-٣٢١.
- سعد عبدالرحمن (٢٠٠٨). القياس النفسى (النظرية والتطبيق) (ط٥). الجيزة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- صفوت فرج (٢٠٠٧). القياس النفسى (ط٦). مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- طه حسين عبدالعظيم، سلامة حسين عبدالعظيم (٢٠١٠). استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة فى التعليم. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

- طه حسين عبدالعظيم (٢٠٠٨). إستراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوى الإحتياجات الخاصة الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر .
- عبد الله محمد الضريبي ( ٢٠١٠ ) .أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات " د ا رسة ميدانية على عينة من العاملين فى مصنع زجاج القد فى دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، (٢)، ٧٠٩-٧٤٨.
- على ماهر خطاب (٢٠٠١). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط٢). مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- نائف على أيبو (٢٠١٩). الضغوط النفسية. الإسكندرية: دار المعرفة .
- هبة حسين إبراهيم (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادى لتنمية مهارات حماية الذات من التنمر لدى عينة من التلاميذ المعاقين عقليًا المدمجين فى التعليم العام، رسالة دكتوراة كلية التربية ،جامعة حلوان.
- Ahmed, G. K., Metwaly, N. A., Elbeh, K., Galal, M. S., & Shaaban, I. (2022). Risk factors of school bullying and its relationship with psychiatric comorbidities: A literature review. *The Egyptian Journal of Neurology, Psychiatry and Neurosurgery*, 58(1), 1-11
- Black, S., & Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the Olweus Bullying Program. *School Psychology International*, 28(5), 623–638.
- Cheshire, L. (2022). School violence and bullying of children with disabilities in the Eastern and Southern African Region: A needs assessment. Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381171>
- Jones, L., Bellis, M. A., Wood, S., Hughes, K., McCoy, E., Eckley, L., & Officer, A. (2012). Prevalence and risk of violence against children with disabilities: A systematic review and meta-analysis of observational studies.
- Lazarus, R., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. New York: Springer Publishing Company.
- Rose, C. A., & Gage, N. A. (2017). Exploring the involvement of bullying among students with disabilities over time. *Exceptional Children*, 83(3), 298-314.
- Schweitzer, M. B. (2001). Coping and adjustment strategies for dealing with stress. *Recherche en soins infirmiers*, 25–77.
- Smith, P. K. (2016). Bullying: Definition, types, causes, consequences and intervention. *Social and Personality Psychology Compass*, 10(9), 519-532.